

تفسير البغوي

4 - { وإنه } يعني القرآن { في أم الكتاب } في اللوح المحفوظ قال قتادة : (أم الكتاب) : أصل الكتاب وأم كل شيء : أصله قال ابن عباس : أول ما خلق الله القلم فأمره أن يكتب بما يريد أن يخلق فالتفت إليه ثم قرأ (وإنه في أم الكتاب لدينا) فالتفت إليه فالتفت إليه في اللوح المحفوظ كما قال : { بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ } (البروج - 21) { لعلني حكيم } قال قتادة : يخبر عن منزلته وشرفه أي : إن كذبتكم بالقرآن يا أهل مكة فإنه عندنا لعلني رفيع شريف محكم من الباطل